

اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به
وأخلاقياتها

الوحدة التدريبية 3

معلومات أساسية عن فيروس الإيدز
والحد من الوصم والتمييز في مرافق
الرعاية الصحية

الجلسة 3

أهداف الوحدة

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الوحدة التدريبية 1

- سيتمكن المشاركون من:
- تقديم لمحة عن الوضع الوبائي في بلدانهم وعلى مستوى العالم
 - عرض طرق انتقال فيروس الإيدز والسبل العامة للوقاية
 - تطبيق المعالجة الوقائية عقب التعرض لفيروس الإيدز داخل بيئة الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 2

- سيتمكن المشاركون من:
- وصف التاريخ الطبيعي للعدوى بفيروس الإيدز
 - كشف الملابس الرئيسية التي تكتشف فيها العدوى بفيروس الإيدز
 - وصف بعض الأعراض السريرية للعدوى بفيروس الإيدز/ مرض الإيدز

الوحدة التدريبية 3

- سيتمكن المشاركون من:
- تحديد الأساليب التقنية المستخدمة في التشخيص البيولوجي للعدوى بفيروس الإيدز
 - التحدث عن الحاجة للالتزام بالشروط الأخلاقية وشروط السرية داخل بيئة الرعاية الصحية
 - ذكر التدخلات الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز ضد المصابين بعدوى فيروس الإيدز في مرافق الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 4

- سيتمكن المشاركون من:
- إخبار الأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز عن كيفية تنظيم الرعاية الخاصة بهم في البلد
 - إخبار الأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز عن مبادئ الرعاية
 - إخبار الآباء عن الرعاية الصحية المتاحة لحديثي الولادة أو الرضع أو الأطفال المصابين بفيروس الإيدز
 - مناقشة الحاجة للالتزام التام بالعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية

الوحدة التدريبية 3: اختبار فيروس الإيدز والمشورة الخاصة به وأخلاقياتها

الوحدة التدريبية 1

- سيتمكن المشاركون من:
- تقديم لمحة عن الوضع الوبائي في بلدانهم وعلى مستوى العالم
 - عرض طرق انتقال فيروس الإيدز والسبل العامة للوقاية
 - تطبيق المعالجة الوقائية عقب التعرض لفيروس الإيدز داخل بيئة الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 2

- سيتمكن المشاركون من:
- وصف التاريخ الطبيعي للعدوى بفيروس الإيدز
 - كشف الملابس الرئيسية التي تكتشف فيها العدوى بفيروس الإيدز
 - وصف بعض الأعراض السريرية للعدوى بفيروس الإيدز/ مرض الإيدز

الوحدة التدريبية 3

- سيتمكن المشاركون من:
- تحديد الأساليب التقنية المستخدمة في التشخيص البيولوجي للعدوى بفيروس الإيدز
 - التحدث عن الحاجة للالتزام بالشروط الأخلاقية وشروط السرية داخل بيئة الرعاية الصحية
 - ذكر التدخلات الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز ضد المصابين بعدوى فيروس الإيدز في مرافق الرعاية الصحية

الوحدة التدريبية 4

- سيتمكن المشاركون من:
- إخبار الأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز عن كيفية تنظيم الرعاية الخاصة بهم في البلد
 - إخبار الأشخاص المتعاشين مع فيروس الإيدز عن مبادئ الرعاية
 - إخبار الآباء عن الرعاية الصحية المتاحة لحديثي الولادة أو الرضع أو الأطفال المصابين بفيروس الإيدز
 - مناقشة الحاجة للالتزام التام بالعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية

أساليب تقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز

الأهداف

- بعد الانتهاء من هذه الجلسة، سيكون المشاركون قادرين على:
 - تعريف الأساليب المختلفة لتقديم خدمات الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، وأهدافها، والغرض منها
 - شرح الفرق بين أسلوب مبادرة العميل و أسلوب مبادرة الشخص القائم بتقديم الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز
 - مناقشة أفضلية الإجراء الطوعي للاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس الإيدز، من حيث الفعالية المعززة، على الاختبار الإلزامي لتحري الفيروس

القضايا الأخلاقية في الاختبار والمشورة المتعلقين بفيروس الإيدز

- المسؤولية
- الجدارة
- الموافقة المستنيرة
- الخصوصية والسرية
- الحق في الرفض
- السلوك القائم على عدم التمييز
- مساعدة العملاء الذين يتورطون في ممارسات تعتبر "غير قانونية" وتقع تحت طائلة القانون المحلي / الوطني (مثل: التعاملات بالجنس، وتعاطي المخدرات، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال).

صفات القائم بالمشورة الجيد

- الحفاظ على السرية
- الوعي بالثقافة
- الأصالة والصدق
- الأمانة
- القدرة على الاستماع
- الصبر
- الإيجابية غير المشروطة
- حرية التعبير
- تصديق العميل
- عدم إصدار أحكام مسبقة
- التعاطف
- المعرفة

فئات اختبار فيروس الإيدز

1. الاختبار والمشورة الطوعيان
2. مبادرة مقدم الخدمة الطبية للاختبار والمشورة
3. الاختبار التشخيصي
4. الاختبار الإلزامي
5. الاختبار لأغراض البحوث والترصد
6. الاختبار الذاتي

1. الاختبار الإلزامي

- ينصح بإجراء الاختبار الإلزامي في سياقات خاصة على النحو التالي:
 - الدم المخصص للنقل أو لتصنيع منتجات الدم
 - قبل جميع الإجراءات التي تنطوي على نقل لسوائل الجسم، أو أجزاء الجسم (مثل التلقيح الصناعي، و ترقيع القرنية، والسائل المنوي، وزرع الأعضاء).

1. الاختبار الإلزامي

- يجري اختبار تحري فيروس الإيدز إلزامياً في بعض الأحيان في حالات، مثل:
 - أغراض الهجرة على طالبي التأشيرات
 - قبل التوظيف
 - التقييم الطبي الدوري للأفراد العسكريين
 - التأمين الطبي
 - لبعض الفئات السكانية (العاملات بالجنس، والرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال، ومتعاطو المخدرات حقناً)

ليس هناك أي أساس منطقي من حيث الصحة العمومية للاختبار الإلزامي

• أظهرت الدراسات والتجارب الخاصة بالصحة العمومية ما يلي:

- اختبار فيروس الإيدز الإلزامي يأتي بنتائج عكسية لأنه يدفع الأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر العدوى بفيروس الإيدز للاختفاء، حتى إنهم لا يستطيعون الحصول على التشخيص وبرامج المشورة اللازمة الأخرى
- أثبتت اختبارات فيروس الإيدز الطوعية مع تقديم المشورة المناسبة، أنها أكثر احتمالاً للتشجيع على تغيير السلوك من الاختبار الإلزامي

ليس هناك أي أساس منطقي من حيث الصحة العمومية للاختبار الإلزامي

- يضر الاختبار الإلزامي لفيروس الإيدز بمصداقية الخدمات الصحية
- يخلق الاختبار الإلزامي شعوراً زائفاً بالأمان بين عامة الناس (على اعتبار أنه قد تم التعرف على جميع الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز، وأنه ليست هناك حاجة لاتخاذ احتياطات أخرى).
- يؤدي الاختبار الإلزامي لفيروس الإيدز إلى تبديد الموارد ولا يتسم بالدقة ("فترة النافذة").

الاختبار الإلزامي

- الاختبار الإلزامي لتحري فيروس الإيدز ليس فعالاً على مستوى الصحة العمومية، كما أنه ليس أخلاقياً
 - إنه ينكر حق الاختيار لدى الأفراد ويتهك المبادئ الأخلاقية بما في ذلك الحق في الخصوصية، والموافقة المستنيرة، والسرية
 - إضافة إلى العبء المالي

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز ومنظمة الصحة العالمية لا يدعمان الاختبار الإلزامي بدعوى الحفاظ على الصحة العمومية
(باستثناء حالات نقل الدم، والتبرع بالأعضاء)

2. الاختبار والمشورة الطوعيان لفيروس الإيدز

- معروف أيضاً باسم الاختبار والمشورة اللذان يتمان بمبادرة العميل
- النموذج التقليدي الذي يختار فيه العميل الخضوع للاختبار
- يدرك العملاء أنهم أصحاب القرار في إجراء اختبار فيروس الإيدز من أجل معرفة حالة الإصابة بفيروس الإيدز لديهم
- يضمن الاختبار والمشورة الطوعيان لتحري فيروس الإيدز الحصول على الموافقة المستنيرة، والحفاظ على السرية
- أحياناً يمكن القيام به دون تعريف اسم الخاضع له
- ذو أهمية بالغة لزيادة فعالية الوقاية من فيروس الإيدز

2. يمكن إجراء الاختبار والمشورة الطوعيين في أي مكان

- مواقع ثابتة، ومواقع قائمة بذاتها
- مرافق صحية: عيادات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً، أو السل، أو مراكز الرعاية
- مراكز الرعاية والتوعية المتنقلة للاختبار والمشورة الطوعيين (ولا سيما في المناطق الريفية)
- المرافق المجتمعية (المدارس، والجامعات، ونوادي الشباب)
- أماكن العمل (المصانع، والمكاتب)
- في المنازل (مبادرات الاختبار "من الباب للباب")
- استهداف فئات بعينها (الفئات السكانية الرئيسية المعرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة)

3. الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة

- الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة هو عرض "روتيني" من قبل مقدمي الخدمات لإجراء الاختبار
- العملاء الذين لا تظهر عليهم أعراض.
- ضمان حق العميل في الرفض = < اختيار الانسحاب.

3. الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة

- الأماكن
 - في حالات الحمل (لتسهيل تقديم خدمات الوقاية بمضادات الفيروسات القهقرية لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل)
 - عيادات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً
 - مرافق الخدمات الصحية السريرية والمجتمعية
 - خدمات العلاج من إدمان المخدرات حقناً، وأقسام الطوارئ في المستشفيات، وعنابر المستشفيات الداخلية، والعيادات الاستشارية

الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة للحوامل

- تشخيص الإصابة بالفيروس في مرحلة مبكرة من الحمل يسمح للمرأة الحامل بالمشاركة في برنامج الوقاية من انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل:
 - الحفاظ على صحتها أو تحسينها من خلال استمرار الحصول على خدمات العلاج والرعاية والدعم
 - الحد من مخاطر انتقال العدوى لشريكها الذي قد يكون سلبياً لفيروس الإيدز
 - الاستفادة من جميع التدخلات الممكنة والمتاحة من خلال برنامج الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، للحد من خطر انتقال الفيروس إلى الطفل

انتقال فيروس الإيدز أثناء الحمل والولادة والرضاعة الطبيعية

في حال عدم وجود تدخلات:

- سوف ينتقل الفيروس بنسبة (5% إلى 15%) من النساء المصابات بفيروس الإيدز إلى أطفالهن خلال فترة الحمل
- وبنسبة (10% إلى 15%) من النساء المصابات بفيروس الإيدز أثناء المخاض والولادة
- سوف يتعرض (5% إلى 20%) آخريين من الرضع للعدوى بفيروس الإيدز أثناء الرضاعة الطبيعية



ونتيجة لذلك ستصل نسبة الرضع الذين سيصابون بالعدوى بفيروس الإيدز إلى (45%).



- التدخلات التي تشملها حزمة الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل يمكن أن تخفض هذا الخطر إلى أقل من (2%).

الدور الذي يلعبه الاختبار والمشورة المتعلقين بفيروس الإيدز من أجل الحوامل

- تحديد السيدات اللاتي يحتجن إلى خدمات الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل
- توفير الفرصة لمقدم الخدمة الصحية لعرض خدمات الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل على السيدات اللاتي يحتجن إليها.



يمثل تحديد حالة العدوى بفيروس الإيدز للحوامل البوابة التي يحصلن من خلالها على التدخلات الخاصة بالوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل

الاختبار والمشورة بمبادرة من مقدم الخدمة الصحية

• لا ينبغي أن يخضع المرضى لاختبار فيروس الإيدز:

- رغما عنهم
- دون علمهم
- دون تقديم معلومات كافية
- دون تلقي نتائج الاختبار
- دون ربطهم بالخدمات الضرورية

4. الاختبار التشخيصي للعدوى بفيروس الإيدز

- ظهور علامات أو أعراض تتفق مع أعراض الأمراض المتصلة بعدوى فيروس أو مرض الإيدز.
- الهدف هو المساعدة على الحصول على التشخيص والمعالجة السريرية، (معرفة حالة العدوى بفيروس الإيدز أمر ضروري لأغراض توفير العلاج الأمثل).
- تطبق الشروط الأساسية الخاصة بالسرية، والموافقة، والمشورة، (إلا إذا كان المريض فاقداً للوعي).

5. الاختبار الذاتي

الاحترازات

- زيادة نسبة احتمال الحصول على نتائج غير دقيقة (يتعين إعادة اختبار جميع النتائج الإيجابية)
- يمكن أن يؤدي إلى عواقب نفسية (لعدم ربط الاختبار بتقديم المشورة)
- ربطه بالحصول على خدمات ما بعد الاختبار يكون أكثر صعوبة
- هناك مخاطر محتملة لاستخدام الإكراه أو الاستغلال غير الأخلاقي
- قد يمثل التخلص الآمن منه مشكلة

المميزات

- يوفر احتمالات أكثر لزيادة المعرفة بحالة العدوى بفيروس الإيدز.
- زيادة معدل السرية
- زيادة الشعور بالراحة.
- يضمن الاستقلالية والتمكين.
- يحتمل أن يساعد على الحد من الوصم.
- يتطلب تخصيص موارد أقل من نظام الرعاية الصحية.